)٤١(شرح كتاب التوحيد _ للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى _ المجلس الرابع عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو الباب الرابع والعشرون من ابواب كتاب التوحيد باب ما جاء في السحر - 00:00:00

واورد المصنف رحمه الله تعالى تحت هذا الباب ايتين مع تفسير للسلف للاية الثانية وورد فيه حديثين عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واثر عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فيما يتعلق بالسحر. موضوع الباب - 00:00:20

ذكر ما يتعلق بالسحر. ووجه ادخال السحر في كتاب التوحيد. لو ان سائلا الان وقال لنا لماذا ادخل المصنف رحمه الله ما يتعلق بالسحر في كتاب التوحيد فالجواب لان كثيرا من اقسام السحر لا يتأتى الا بالشرك - 00:00:50

لماذا اورد المصنف ما يتعلق بالسحر في كتاب التوحيد؟ لان كثيرا من اقسام سحر لا يتأتى الا بالشرك والتوسل بالارواح الشيطانية والتقرب اليهم بالعبادة. قوله رحمه الله باب ما جاء في السحر يعني هذا باب - 00:01:20

في بيان ان السحر نوع من انواع الشرك المناقض للتوحيد ان فاعله مشرك وانه لا يتأتى الا بالشرك وانه لا يتأتى الا بالشرك الوعيد الشديد الذي جاء فيه. ما مناسبة هذا الباب للباب الذي قبله - 00:01:50

الباب الذي قبله باب ما جاء ان بعض هذه الامة تعبد الاوثان. مناسبة الباب انه اذا كان من عبادة الاوثان عبادة القبور والغيران والاضرحة وهو مناقض للتوحيد وذلك واقع في الامة فان السحر - 00:02:20

فان السحر من ذلك. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن وجوب اجتناب السحر فدل على وقوعه. فكيف يقال ان الامة لا تقع في الكفر والشرك كأن النبي صلى الله عليه وسلم على قولهم ينهى عن شيء لا يقع. فلما - 00:02:50

اورد المصنف في هذا الباب ما دل على ان السحر واقع اذا هذا مؤكد للباب الذي قبله. وهو ان نواقض التوحيد سيقع ستقع بعض الامة في بعض هذه النواقض وجه استشهاد المصنف بالايات والاحاديث والاثار. الاية الاولى - 00:03:20

التي اوردها المصنف رحمه الله هي قوله تبارك وتعالى في سورة البقرة لما ذكر الله السحر ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق اذا وجه الاستشهاد ان الساحر لا حظ له في الاخرة عند الله - 00:03:50

وهذا يدل على انه كفر وشرك اكبر. يقول ولقد علموا لمن اشتراه اشتراه اي بمعنى دفع الثمن ليتعلمه او دفع الثمن لكي يعمل له السحر. ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق - 00:04:20

ومعنى خلاقع نصيب. وفي قوله لمن اشتراه تأملها تجد ان فيها دلالة ان مجرد ان مجرد شرائه وطلبه والرضا به يدخل الانسان فيمن لا حظ لهم في الدنيا ولا خلاق لهم في الاخرة. اذا هذا في - 00:04:50

من يرظى بالسحر فكيف بمن يفعله ويباشره؟ واما الاية الثانية قد مر معنا تفسيرها في موظعين من كتاب التوحيد هي اية النساء في اخبار الله عز وجل عن اليهود يقول يؤمن يؤمنون بالجبت والطاغوت. وقد فسر الجبت - 00:05:30

بالسحر كما قال المصنف رحمه الله قال عمر رضي الله عنه قال جبت السحر والطاغوت وقال جابر رضي الله عنه الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد. اذا يؤمنون بالجبت والطاغوت ذم الله تبارك وتعالى اليهود المدعين - 00:06:00

علم والمدعين لاتباع المنزل باي شيء ذمهم؟ بايمانهم بالجبت وهو السحر على تفسير عمر وهو اي تفسير هذا يؤمنون بالجبت اي

بالسحر. ولولا ان الايمان بالجبت بمعنى الاقرار به والرضا به كفر وشرك - 00:06:30
لما استحقوا هذا الذنب. يؤمنون بالجبت والطاغوت. هذا ذنب من الله لهم والطاغوت سواء قلنا انه الشيطان كما قال عمر رضي الله عنه او ان الطاغوت الكهان الكهان شياطين لكنهم من الانس. الكهان شياطين لكنهم من الانس - 00:07:00
والشياطين قد يكونون من الانس وقد يكونون من الجن. بنص اية ايش؟ بنص اية سورة الناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة ها والناس. اذا هي الشياطين قد يكونون من الانس - 00:07:30
يكونون من الجن. اذا الاستشهاد بالاية ظاهر جدا لان فيه ذنب اليهود الذين اقروا امنوا ورضوا بالسحر استخداما واستعمالا وايجادا. واستشهد المصنف رحمه الله بحديثين الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه وفيه قال صلى الله عليه وسلم اجتنبوا - 00:07:50
والسبع الموبقات. اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا وما هن يا رسول الله فذكر النبي صلى الله عليه وسلم السبع قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل - 00:08:20
واكل مال اليتيم وتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات. واذا تأملت هذا الحديث تجد ان الله تبارك وتعالى قرن السحر بالشرك لانه نوع منه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. او عفوا هذا الحديث ليس قدسي. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:40
السحر بالشرك دل على تقاربهما لاقترانهما. الشرك بالله والسحر. ثم ذكر قتل النفس الى اخره. الحديث فيه دلالة ظاهرة على ان الشرك من الموبقات. والموبقات ينقسم الى قسمين. موبقات هن من الشرك الاكبر. وسميت موبقة لانها مهلكة - 00:09:10
وموبقات هن الكبائر دون الشرك الاكبر. ثم اورد المصنف رحمه الله حديث جندب رضي الله عنه مرفوعا. حد الساحر ظربة بالسيف رواه الترمذي ثم قال المصنف رحمه الله والصحيح انه موقوف - 00:09:50
مم اذا قلنا انه مرفوع فيكون هذا حكم من النبي صلى الله عليه وسلم حد الساحر ضربة بالسيف طيب الساحر لماذا يظرب بالسيف؟ الاصل انه لا يجوز القتل للمسلمين الا في ثلاثة احوال - 00:10:20
اما ارتداد عن الدين واما قتل نفس للنفس واما ايش؟ الزاني محصن ما في الا هؤلاء الثلاثة. رجل الزاني المحسن. طيب الساحر يقتل حينما نتأمل هل الساحر يقتل لانه زنا؟ لو كان زنا كان الواجب رجمه. ما هو ضربة - 00:10:40
كيف؟ طيب هل الساحر يقتل لانه قتل؟ كان الواجب ان يكون امره مؤخرا الى من؟ الى اولياء المقتول. يمكن يعفون عنه. لكن الشارع حكم عليه قال حد الساحر ضربة بالسيف. لما قال ضربة بالسيف ليس هناك خيار اخر علمنا ان ذلك الارتداد - 00:11:10
ها فدخل في التارك لدينه المفارق للجماعة هذا وجه الشاهد. وان قلنا انه موقوف كما قال المصنف هنا رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف. كيف يعني موقوف؟ يعني ان جندب - 00:11:40
لان جندبا رضي الله عنه استشهد استشهد فاورد هذا الحديث ها من رأيه ورأي الصحابي المستنبط من النصوص معتبر واما ايراد المصنف لحديث لقول عمر رضي الله عنه ان يقتلوا كل - 00:12:00
ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاثة ثلاثة سواحب. هذا في صحيح البخاري. لماذا عمر يأمر بقتل الساحر والساحرة. لما نتأمل لا نجد علة الا الارتداد. واضح؟ دلل هذا النص من عمر وهو باجماع من الصحابة ولم يخالفوا احدا منهم على ان - 00:12:30
ساحر والساحرة قد كفرا. او كفروا يعني جنسهم. قال فقتلني ثلاث سواحر طبعا القاء الفقتلنا هو الامير مجالة ابن عبده لان الصحيح ان قتل الساحر والساحرة او اي حكم تعزيري او حكم شرعي لابد - 00:13:00
ان يقوم فيه ولي الامر اذا كان في القضايا العامة. واضح؟ نعم. هل يستجاب اي هذه مسألة ان شاء الله ستأتي ذكرها. قال ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث سواحر - 00:13:30
القائل امير امير البلدة والناحية لانه جاء في بعض الروايات عن بجانب ابن عبدة قال كنت عاملا لامير المؤمنين عاملا يعني اميرا على بعض النواحي. فكتب الينا عمر ان اقتلوا كل ساحر وساحر - 00:13:50
قال فقتلنا ثلاث سواحر يعني في ناحية اماراتهم في بلاد الفرس. اورد رحمه الله اثر حفصة قال وان صح عن حفصة رضي الله عنها

انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. هذا رواه البيهقي. وكذلك صح عن جندبة - 00:14:10
قال احمد رحمه الله عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تأملوا معي الان عمر وجندب وحفصة ثلاثة من الصحابة جندب من قوله وعمر بامره وخطه وكتابته وحفصة من فعلها. فدلتنا هذه الاثار على اتفاق الصحابة في الامصار على وجوب - 00:14:40
قتل السحرة الاشرار. لماذا يقتلون؟ ما نجد علة الا الارتداء اه الكلمات الغريبة في هذا الباب قوله جل وعلا ولقد علموا لمن علموا اي علم اليهود الذين اتبعوا السحر وتركوا متابعة الرسل صلى الله عليه وسلم - 00:15:10
وقوله الجبت كلمة تقع على الصنم والساحر والكاهن عمر رضي الله عنه بالسحر من تفسير الشيء ببعض مفرداته. واضح؟ الجبت كلمة عامة تشمل الصنم وتشمل الساحر وتشمل الكاهن فتفسير عمر رضي الله عنه هو من باب تفسير الشيء ببعض مفرداته. والطاغوت مأخوذ من الطغيان - 00:15:40
ومنه طغى الماء اذا جاوز الحد. قال يا في قوله الموبقات المهلكات. سميت موبقات لانها سميت موبقات لانها تهلك فاعلها في الدنيا والاخرة ما معنى السحر؟ نتكلم عن المسائل العقائدية المتعلقة بالباب او - 00:16:20
لن معنى سحري وحكمه. نقول السحر لغة عبارة عما خفي ولطف سببه. السحر لغة عبارة عن ما خفي ولطف سببه هذا في اللغة. ولذلك خفت خفت اليد تسمى سحرا في اللغة. وشرعا - 00:17:00
ما يتعاطاه السحرة من عقد وعزائم ورقى. ما اعطاه السحرة من عقد وعزائم ورقى واعمال تؤثر في القلوب والابدان. فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه. مرة ثانية تعريف السحر شرعا ما يتعاطاه - 00:17:30
او السحرة من عقد وعزائم ورقى. واعمال تؤثر في القلوب والابدان. فيمرظ ويقتل. ويفرق وبين المرء وزوجه. بهذا التعريف ندرك ان السحر لا يمكن ان يوجد الا بتعاون بين الانسي - 00:18:10
والجني والجني لا يكون مطيعا للانسي الا بشرك وكفر. انواع من الجن من يطيع الانس بكون تقرب الى هذا الجني بالكفر والشرك. ومن الجن من هو مسلط او من هو مسخر للانسي بحكم جني فوقه - 00:18:50
يكون هذا الساحر قد تقرب اليه او صحبه. وحكم السحر بهذا المعنى هو محرم بالاجماع. هو محرم بالاجماع. لانه كفر الله وشرك مناف للايمان والتوحيد. ما وجه دخول السحر في الشرك - 00:19:30
لو قال قائل ما وجه دخول السحر في الشرك؟ الجواب وجهه من جهة الاول من جهة ما فيه من استخدام الشياطين ومن التعلق بهم من جهة ما فيه من استخدام الشياطين ومن التعلق بهم. ومن هنا ندرك ان - 00:20:00
الشياطين امر محرم. قد يؤدي الى الشرك. بعض الناس اليوم يقولون فلان انا معها قرينة. وفلان معه صاحب. يعينه هذا الاستخدام غير جائز. حتى لو لم يكن فيه شركية. ولو كان جائزا اسألكم الان سؤالا - 00:20:30
لو كان جائزا اما اخبر الله ان الملائكة جاءوا في بدر واعونوا النبي صلى الله عليه وسلم في القتال طيب وين الصحابة من الجن؟ لماذا لم يأتوا؟ النبي صلى الله عليه وسلم ما طلب منهم شيء - 00:21:00
وهم يمكن ان يكونوا علموا ولم يأتوا لعدم طلب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ذلك وهم مطيعون او لم يعلموا فلم يعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم. فلم يأتوا. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:20
اشد ما كان محتاجا كان في احد. يوم ان دارت الدائرة على المسلمين ولن يأتي ولا في حديث ضعيف طلب النبي صلى الله عليه وسلم من الجن المسلمين او الصحابة من الجن - 00:21:40
معاونته صح ولا لا؟ طيب في الخندق حفروا وتعبوا لم يجعل الله تسخير الجني مباحا الا لسليمان عليه السلام. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما مسك جنيا قال لقد هممت ان اربطه باحد سواري هذا المسجد ليصبح يلعب به الصبي - 00:22:00
ثم تذكرت دعوة اخي سليمان قال ملكا لا ينبغي لاحد من العالمين اذا لا يجوز استخدام الشياطين. وما يقوله بعض الناس من انه تعاون على البر والتقوى نقول هذا التعاون يحتاج في اصله الى دليل اباحته. ثانيا - 00:22:30
لماذا السحر اه مناف للتوحيد؟ ثانيا من جهة ما فيه من بادعاء علم الغيب او ادعاء التأثير. من بعلم الغيب او ادعاء التأثير. وكلاهما من

افعال الرب تبارك وتعالى فهذا تلبيس من السحرة على دين المسلمين. ثالثا - 00:23:00
اه عفوا ثانيا يضاف الى هذا الوجه ايضا ان الساحر يتقرب الى الجني بانواع القرب الشركية. طيب قد يقول قائل لماذا ما قال المصنف باب من الشرك ما جاء في السحر. لماذا قال باب ما جاء في السحر؟ الجواب ذكر المصنف الباب مجردا - 00:23:40
عن الحكم لان السحر بعض انواعه لا يكون كفره. وانما يدخل تحت مسمى السحر لغة. وهو خفة اليد. وانما يدخل بعض انواعه تحت مسمى السحر لغة. مثال ذلك يفعله النمام من الافساد بين الخلان. هذا افساد. وهو شابه - 00:24:10
السحر في كونه يفرقون بين المرء وزوجه. ولهذا ايها الاخوة ما يحكى من الخلاف في عن الشافعي فيه نظر. الشافعي لم يخالف في كون السحر والساحر كافر. وانما خالف في بعض انواع السحر فهو لا يرى يقول يصف الساحر سحره لنا - 00:24:50
يصف الساحر سحره لنا. فان كان في سحره عقد او كان في سحره نائم ورقى غير مفهومة وفيها تأثير على ابدان الناس بهم فهذا ما احد يشك في شركه وكفره. اذا الشافعي كلامه اين ينصب؟ ينصب على ما هو سحر - 00:25:20
لغة فهو لا يرى كفره ولا اظن ان عالما يرى الخلاف في ذلك لكن قد يقول قائل فلماذا العلماء لم يفرقوا؟ قالوا الساحر كافر لانهم يعنون بكلمة الساحر الساحر شرعا - 00:25:50
وليس الساحر عرفا او لغة ومما يدل على ان الساحر ومما يدل على ان الساحر كافر انه غير دينه بتقربه الى الشياطين. وكذلك الواجب على الدولة المسلمة كفوا شر السحرة عن المسلمين بمنع كتب السحر ومنع السحرة - 00:26:10
من الدخول الى بلاد المسلمين. واذا دخلوا فالواجب اقامة الحدود الشرعية عليهم طيب هنا سؤال هل للساحر يستتاب او لا يستتاب؟ ها؟ سؤال مهم من اهل العلم من قال انه يستتاب. ومن اهل العلم من قال انه لا يستتاب - 00:26:50
لماذا لا يستتاب؟ قالوا لوجهين. انتبهوا للوجهين. الاول انه ربما يزعم التوبة ثم يرجع الى السحر. انه ربما يزعم التوبة السحر فيضر الناس. والوجه الثاني ان في تركه وان تاب ابقاء لما عمل من انواع السحر. بعكس موته فان فيه على ما ذكره بعضهم - 00:27:20
ابطال لجميع انواع السحر. ولذلك يقولون ان الساحر اذا سحر بمجرد موته تبقى قل هو انواع سحره. طبعا على هذا القول معناته انه لا يستتر فان قال قال كيف وقد تاب؟ يقال توبته بينه وبين الله مثل - 00:28:00
الذي زنا الذي زنا وتاب وجاء الشهود وشهدوا عليه. يرجم واذا كان المحسن ولا يترك؟ ها؟ يرجى. لا يلتفت الى توبته توبته بينه وبين من؟ بين الله عز وجل. مثاله مثل المحاربين لله ورسوله. اذا قدر عليهم ولي الامر قبل - 00:28:30
توبتهم فمسكوهم وجابوهم ثم زعموا التوبة. هل لولي الامر ان يقتلهم؟ الجواب نعم توبتهم بينه وبين الله. لان الله قال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليه. دل على انهم - 00:29:00
ان تابوا بعد القدرة عليهم فالامر الى الحاكم. يمكن يقتله يمكن يعفو. لكن بالنسبة للساحر الصحيح انه لا يستتاب. حاله كحال شاب النبي صلى الله عليه وسلم. من سب النبي الكريم - 00:29:20
صلى الله عليه وسلم او احد الانبياء والرسل فانه لا يستتاب. لماذا لا يستتاب؟ لان حق النبي لا يضيع بتوبة المدعي. طيب ننتقل الى مسألة اخرى وهي سبل الوقاية من السحر. ليس - 00:29:40
من سبل الوقاية من السحر الذهاب الى السحرة. فلا يجوز الذهاب الى ولو من باب التداوي. قال الشيخ ابن باز رحمه الله شيخنا وشيخ مشايخنا وهو الصحيح عند اهل العلم. لا يجوز الذهاب الى السحرة. قال وهو الصحيح - 00:30:10
عند اهل العلم ولو كان من باب التداوي. ولو لم يكن يرضى بذلك. لان الذهاب اليهم دعوة لهم الى الشرك. وان يفعلوا ما حرم الله. بل يتعاطى الادوية الشرعية. وان يفعلوا ما حرم الله بل يتعاطى الادوية. اسألكم سؤال - 00:30:40
لو كان عندك طبيب نصراني. قال لك اه انا ما اعالجك الا تجيب لي نام ها اصلي له صلاتي وبعدين اعالجك تروح تجيب له الصنم الصليب جاوب ما يجوز للانسان ان يعين اخر على الشرك لاجل نفع نفسه. هذا ما يجوز. فقول - 00:31:10
انسان والله انا سحرت انا اروح عشان اعالج نفسي. طيب تروح تعالج نفسك؟ تخليه هو يقع في الشرك. يقول يا اخي هو مشرك اي بس انت ليش بذهابك ان تعاونته. وكنت سببا في فعله. ولذلك كلام الشيخ ابن باز سديد - 00:31:40

واقول وقد اخطأ من مشايخنا من ظن ان بعظ السلف اجاز حل السحر بالسحر. لم يثبت هذا عن احد. وما حكي عن بعضهم فغلط. نبه عليه العلامة ابن القيم رحمه الله في كلام له قيم وقال كما مر معنا وقول سعيد لا - 00:32:00

طالبوا هذا اي في ان المراد بحل النشرة بالنشرة اي حل النشرة السحر بالنشرة اي بي الطريقة شرعيا وليس بالنشرة الشركية. ولهذا نقول ان خير علاج للسحر يتقي ان يتقيه المسلم - 00:32:30

خير علاج خير علاج للسحر ان يتقيه المسلم. كيف يتقيه المسلم اولا بقراءة سورة الاخلاص والمعوذتان بقراءة سورة الاخلاص والمعوذتين ثلاث مرات في اول النهار واول الليل ثانيا قراءة الايتين من اخر سورة البقرة لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:50

من قرأ بالايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. كفتاه كفتاه بمعنى حفظته. وفسر كفتاه من كل شيء. ثالثا قراءة اية الكرسي. لا سيما عند النوم وعند اذكار الصباح والمساء - 00:33:30

رابعا التعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق في الليل والنهار وعند نزول منزل في البناء او السحار لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات - 00:34:00

مات من شر ما خلق لم يضره شيء لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك خامسا قراءة سورة البقرة. قراءة سورة البقرة. الانسان يحاول يقرأ سورة البقرة في الشهر مرة في بيته اذا لم يستطع في الشهر مرة فهذا - 00:34:30

معرض بل من بغى في الاسبوع مرة. والمبتلاة في كل يوم مرة ومما يدل على انه علاج ووقاية قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اقرأوا سورة البقرة تأملوا الحديث هذا العظيم فان اخذها بركة. هذي واحد. وتركها - 00:35:00

حسرة. ولا تستطيعها البطلة. قال معاوية احد رواة الحديث بلغني ان البطلة السحرة. اذا لا تستطيعها البطلة اي لا تستطيع سحرة مجاوزتها. والوصول الى صاحبها وقارئها وحافظها. اقرأوا سورة البقرة - 00:35:30

طبعا فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة سادسا يأخذ سبع ورقات من سدر ويكون طريا افضل ثم يجعلها في ماء ويغتسل بمائها كل يوم حتى يشفى اه وهذا مروي عن ابن عباس. وغيره. سابعا وهو - 00:36:00

اهم يكثر من الدعاء والالتجاء الى الله تعالى. فان النبي صلى الله عليه وسلم لما سحر كان يكثر من الدعاء والالتجاء حتى نزل عليه ملكان احدهما عند رأسه والاخر عند قدمه - 00:36:40

قال ما له؟ قال مطبوب قال وما طبه؟ فذكر الحديث. اذا هذه سبعة امور يمكن للانسان ان يحافظ عليها فيكون في صوم من هذا العمل المشؤوم وهو السحر. لكن لابد ان ندرك ان قضاء الله واقع. وان قدره - 00:37:00

اسابق فقد سحر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ابتلاء قدوة للامة تأملوا معي الحديث في صحيح البخاري من حديث هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنه في صحيح البخاري ورواه البخاري في عدة مواضع - 00:37:30

مع ذلك هناك اناس ينكرون السحر يقول ما في سحر. طب لو ما ثبت الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سحر فكيف سيثبتون السحر هو ابتلاء من الله عز وجل. مثل تقدير الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم ان - 00:38:00

الى الكفار اليه ها فيشج وجهه ويكسر رباعيته اذا هذا ابتلاء والا فهو صلى الله عليه وسلم محفوظ بحفظ الله مكلوء بكلات الله والنبي صلى الله عليه وسلم يبتلى بانواع من البلاءات ليكون قدوة - 00:38:20

الامة في اي جهة تبتلى بها. اه نختم في المستفاد من الباب اولا تحريم السحر وانه من الكبائر المهلكة ثانيا جواز قتل النفس اذا كان بحق اذا كان بحق كالسحر الداخلي - 00:38:50

في الردة الثالث بيان الساحر وانه يقتل ولا يستتاب على الصحيح من اقوال اهل العلم. وهو الذي يدل اي فعل السلف فعمر رضي الله عنه ما امر بالاشتتاء. وجندب قال حد - 00:39:30

ضربة بالسيف ولم يذكر الاستفتاء. وحفصة رضي الله عنها قتلت جارية لها يعني امرت بقتل جارية الله ولم تذكر الاستتابة. رابعا ان للسحر حقيقة والا لم يؤمر بالاستعاذة منه. خامسا ان الساحر طاغوت - 00:40:00

من الطواغيت. ان الساحر طاغوت من الطواغيت. هنا احب ان اشيل مسلا وان لم يكن هذا مجاله ان بعض المعتزلة ينكرون حقيقة السحر ويزعمون ان السحر كله من باب خفة اليد. ان السحر كله من باب خفة الياء. وهذا يعني - 00:40:30
انهم ينكرون التعاون بين الجن والانس. تعاون على الاثم والعدوان لكن هذا القول مخالف لما عليه السلف ومخالف للنصوص. اما النصوص فقد قال تبارك وتعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر - 00:41:00
تأمل معي لو كان فعل الشياطين في تعليمهم الناس السحر خفة يد هل يكفرون؟ تأمل في الوصف بالكفر وما كفر سليمان اي كما تقوله اليهود. لانه ما سحر. ولا كان يستخدم السحر. ولكن - 00:41:30
الطينة ها كفروا لماذا ذكر كلمة كفروا للتعليل لان الكفر سببه الفعل الذي بعده لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. لو كان مجرد خفة يد بالله عليكم. ولا في توسل - 00:41:50
الارواح الشريرة ولا فيه شرك؟ هل يكفرهم؟ خفة اليد؟ هذا ما يقوله عاقل ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر والله عز وجل اثبته وجعله سحرا ما قال خفة يد ثم قال جل وعلا وما انزل على الملكين وما انزل على الملكين يعني السحر ليس - 00:42:10
ما تقوله اليهود منزل على سليمان وله منزل على الملكين. اذا كان السحر ليس من فعل سليمان ولا على من فعل ملكين من فعل من؟ كمل الاية ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وين - 00:42:40
جملة وما وما انزل على الماكين جملة معترضة. طيب لو ما قرأتها كيف تكون العبارة في غير القرآن ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر بباب لهروت. اذا باب الهاروت وماروت هاروت ماروت من الشياطين في - 00:43:00
في بابل يعلمون الناس السحر. هذا معنى الاية. هذا الصحيح من اقوال اهل العلم ونبه عليه الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى. واما على الاسرائيليات فهم يقولون ان ملكين كريمين نزلا ويعلمان الناس - 00:43:20
هذا ما يمكن انا اسألكم سؤال هل يمكن ما ما اتكلم عن الملك ما اتكلم عن الانبياء عقلا هل يمكن ان رجل صالح يسميه صالح صديق عالم بحق ها يأمر الناس بالكفر والشرك يقول انا بأمرهم بالكفر والشرك ابتلاء يمكن؟ مك - 00:43:40
فكيف يتصور عقلا ان الملائكة تعلم ان الناس الكفر والشرك؟ كيف عقلا لا يمكن ونقلا لم يثبت النص اقتران النفي بينما كفر سليمان وما انزل على الملكين هو الصواب. اذا الاية تكون هكذا ينبغي ان نفهم الاية. وما كفر سليم واتبعوا ماتت - 00:44:10
الشياطين على ملك سليمان. شف شياطين. وما كفر سليمان. ترى الجملة الاية كاملة تتحدث عن السحر فيها جملتان معترضتان. الاول وما كفر سليمان والثاني وما انزل على الملكين ببابل هاروت وما. لو قرأناها بدون - 00:44:40
جملتين معترضتين نفهم الاية. تأمل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر بابلهاغوت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر - 00:45:00
يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولا قد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلق. ولبئس ما شروا بانفسهم لو كانوا يعلمون - 00:45:20
يبقى الان اشكالية واحدة كيف الشياطين يقولون للناس انما نحن فتنة فلا تكفر. ليش؟ قول له يقولون لما يجي انسان يريد ان يتعلم يقول له ترى هذا اختبار صعب. خلك على ما انتهي لا تكفر ترى. لا هذا - 00:45:40
هذا له صعب ولا ما الان في دنيا الناس يجي انسان يقول انا بدخل في الاستخبارات مثلا تبي تدخل في الاستخبارات وقع لن افشي باي سر والا فانا يستحق القتل. ما يكتبون ايه؟ ياخذون عليه تعهدات ها - 00:46:00
ترى الاختبارات والابتلاءات صعبة وانا اقر بها واعترف بها مهما كانت النتايج. يوافق ولا ما يوافق؟ عشان البيزات طيب ليش اذا الشياطين كفروا؟ ليش ياخذون على الناس هذا العهد؟ يقول انما نحن فتنة فلا تكفر ليزدادوا ها - 00:46:20
من حماسهم في الاقبال من جهة ومن جهة اخرى لكي لا يكون لهم بعد ذلك خط ورجع يقول حنا قلنا لك الان تبي تترك له تروح لا حنا نقتلك محنا مخلينك فهذه مسألة مهمة السحر - 00:46:40
الحقيقة بنص القرآن قال الله تعالى واسترهبوهم تأمل الاية قال قال القوا قال يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين. قال

القوا. فلما القوا سحروا اعين الناس - 00:47:00
سحرهم الى مرتبة اثروا على العين. سحروا اعين الناس. وسترهبوهم جاؤوا بسحر عظيم. تأمل الاية ما قال سووا حركات بهلوانية. لو كان السحر ما له تأثير على الناس لكان ذكر اعين الناس عبثا. لكان المفروظ يقول انهم سووا اشياء عجيبة. ولا عيون - 00:47:20
هي لا الله يقول ساحروا اعين الناس. واسترهبوهم ادخلوا الرعب الى قلوب وجاؤوا بسحر عظيم. ولذلك جاءت الاية الاخرى يخيل اليه حتى موسى كليم الله يا اخوان موسى كليم الله اصبح يرى هذه الحبال انها تتحرك. يخيل اليه من سحر - 00:47:50
انها تسعى يخيل اليه الى موسى الان اثر على على الاعين حتى على عين موسى عليه السلام. يخيل اليه ان من سحرهم ها انها تسعى. فاوجس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاحد. اذا هم جاءوا بسحر عظيم بنص القرآن - 00:48:20
القول بانهم اه جاءوا بحركات بهلوانية وسووا كذا قد يكون هذا في بعظ انواع السحر لكن هذا السحر الذي القوا به نحن لا نشك انه سحر عظيم. ولذلك عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:48:50
ان الساحر انتبهوا لا يستطيع ان يغير الذوات. طيب ما الذي يفعله اذا؟ لا لكنه يؤثر في الصفات. كيف؟ كيف يؤثر في الصفة؟ عين باصرة يجعلها غاشية لا تبصر. الساحر لا يستطيع ان يجعل العين اذنا - 00:49:10
ولا يستطيع ان يجعل الارنب من دينا او العكس. يعني ما يمكن ساحر ان يؤثر على الجمادات والا صار خالق مع الله. ما يمكن للساحر ان يجعل الحمار انسانا ولا ان يقتل انسان ويحييه ما يمكن. لكن ما الذي يفعله؟ الذي يفعله انه يأتي بجدي - 00:49:40
معه مطيع له سيد مطاع يري الناس انه ذبحه وهو ما ذبحه بطريقة معينة او او يكون هذا الفعل تضحية من الجن وهذا لا يستبعد. لاجل اغواء الانس والجن يغون الانس بطرق - 00:50:10
شتى. لذلك اهل السنة يقولون السحر له حقيقة. كما قال الشيخ حافظ حكمي رحمه الله والسحر حق حق وله تأثير تأثير لكن بما قدره القدير. وين الدلالة على التأثير؟ تأمل الاية. يفرقون به - 00:50:40
بين المرء وزوجه. النبي صلى الله عليه وسلم لما سحر كان يخيل اليه انه اتى اهله وهو ما اتى اهله اذا السحر يؤثر في الصفات. كيف يؤثر في الصفات؟ انسان سليم معافى يصبح مريض - 00:51:00
اذا انسان ذو عقل سليم يصبح مخبولا. هذا معنى التأثير في الصفات اما بادخال الجن اليه واعانة الجن للساحر عليه واما ان يكون بايصال الادوية الفاسدة غير المرئية الا للجن الى - 00:51:20
اما هذا واما هذا. فيؤثر على نفس الانسان. يؤثر على نفس الانسان تأثير بليغ فربما تكون زوجته في عينه اجمل امرأة ثم يمسي فيصبح فكلما رأها كأنها قردة وهذا واقع نتكلم عن اشياء واقعية وليست عن - 00:51:50
وكم من رجل جاني يحقد مثل هذه الاشياء اذا لا يجوز لنا ان ننكر السحر او ننكر تأثير الارواح على النفوس لا يجوز هذا الكلام. هذا فعل المعتزلة المنكرين فيما وراء العقول بزعمهم ولو كانوا عقلاء صادقين لامنوا بالجن. وامنوا بالارواح - 00:52:20
وهذه موجودة ولا يمكن انكارها. نعم يا شيخ كيف مرة ثانية؟ ها لا ولكن الشياطين كفروا صح يعلمون الناس السحر يعلمون جمع ولا مفرد؟ الشياطين جمع ولا مفرد؟ طيب ممتاز الان جاءت قضية الى - 00:52:50
ابتداء ابتداء تعليم الجن للانس ببابل هاروت وماروت اثنان. اذا اثنين من الجن واحد منهم اسمه هاروت والثاني اسمه ماروت ببابل. هم جلسوا الى بعض الانس من اليهود وعلموهم عرفت بذلك قال وما يعلم ان اي آآ هاروت وماروت ما يعلمان من احد حتى يقولا انما - 00:53:30
ما نحن فتنة فلا تكفر. وضحت؟ نعم. نأتي الى الباب الذي بعده قال المصنف رحمه الله باب بيان شيء انواع السحر قال احمد رحمه الله اه اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب - 00:54:00
عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم خمسة احاديث. باب بيان شيء من انواع السحر. اورد المصنف فيه خمسة احاديث للدلالات على انواع السحر. موضوع الباب ما موضوع الباب؟ موضوع الباب بيان شيء مما - 00:54:20
يسمى سحرا وقد يكون منه وقد لا يكون. وهذا الباب تفصيل للباب الذي قبله وهذا وجه المناسبة. وهذا الباب تفصيل للباب الذي قبله

وهذا وجه المناسبة. ما غرظ المصنف من عقد هذا الباب - 00:54:40
ما غرظ المصنف من عقد هذا الباب؟ نقول قال الشيخ ابن باز رحمه الله اراد المؤلف ان يبين شيئا مما يسمى سحرا. لينتبه المؤمن ويجتنبها ويبتعد عنها وقد تسمى سحرا من جهة المعنى. والحق - 00:55:10
الذي هو استخدام الشياطين وعبادتهم فهذا سحر محض اما الثانية فهو يعمل عمل السحر ويؤذي وان لم يكن سحرا في الحقيقة. اه وجه استشهاد المصنف باحاديث الباب الاحاديث الخمسة الحديث الاول ان العيافة والطرقة - 00:55:40
والطيرة من الجبت. قال عوف العيافة زجر الطير. والطرق الخط قط بالارض عوف ابن ابي جميلة احد رواة الحديث. وقال الحسن الحسن ابن ابي الحسن البصري ابو سعيد قال الحسن انه الشيطان هل جبت الشيطان - 00:56:10
ومر معنا تفسير عمر الجد الساحر طيب اذا ان العيافة والطرق والطيرة من الجبن يعني هذه انواع من السحر انتبهوا العيافة والطرق والطيرة انواع من السحر هذا وجهي مصنف لهذا الحديث. واما الحديث الثاني حديث ابن عباس مرفوعا من اقتبس شعبة من - 00:56:40
فقد اختبس شعبة من السحر زاد ما زاد. اراد المؤلف رحمه الله الاستدلال به على ان من تعلم النجوم معتقدا تأثيره في الكون ان ذلك من اقوال المنجمين والمشعوذين وهو باطل وهو نوع من انواع السحر. واما الحديث الثالث - 00:57:10
ابي هريرة من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر. ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه. هذا الحديث رواه الامام النسائي في سننه. من عقد عمر عقدة ثم نفث فقد سحر خلاص. هذا حديث عام. يجيب شعرتين يربط بينهم - 00:57:40
ثم ينفث فيه فقد سحر. انت فهمته وما فهمته هو سحر. جاب حبلين ربط بينهما ثم نفث هذا سحر. جاب قماشين وربط بينهما ثم نفث هذا سحر. عموم الحديث يدل على العموم. فهو بيان نوع من - 00:58:10
انواع الشرك شركه وهو الذي يسميه الناس بشرك العقد. بشرك العقد يجدون عقدة يفتحون هنا واذا داخلها عقد وعقد وعقد. اما الحديث الرابع قوله صلى الله عليه وسلم الا هل انبئكم - 00:58:30
ملعظه هي النميمة القالة بين الناس ففيه دلالة على نوع من انواع السحر في اللغة وهي النميمة والحديث الخامس واضح ان من البيان لسحرا. يعني حسن الكلام وحلاوته تأخذ الالباب كما يأخذ الساحر لب الناس وعقولهم - 00:58:50
آآ زجر الطير المراد تخويفها لتطير ثم الاستدلال بممرها واصواتها على المستقبل. تأملوا تعلق الناس بالشركيات. يطلع خارج البيت يطير الحمامة يقول اذا راحت يمين خير. راحت يسار شر. سمع صوت الغراب قال شر سمع - 00:59:20
صوت البلبل قال خير هذا من من نوع من أنواع السحر كيف لماذا نوع من أنواع السحر؟ لأنه استدلال بما ليس شرعا يجوز على التأثيرات الواقعة. ايش عرفه الطير بما سيكون؟ قال - 00:59:50
والخط يخط بالارظ المقصود بهذا الخط هو خطوط الدجالين الذين يخطون ثم يزعمون الغيب من خلال هذه الخطوط ومنه اي من هذا النوع قراءة الفنجان وقراءة الكف والابراج الموجودة في - 01:00:10
الجرائد وغيرها. قال الجبت رنة الشيطان. قول الحسن ما معنى رنة ها الرنة الصوت. الرنة معناها الصوت. ورنة الشيطان يعني صوت الشيطان هنا قوله الا انبئكم ما العظه؟ النبي صلى الله عليه وسلم فسر - 01:00:30
العظها بقوله القالة بين الناس. القالة يعني كثرة القول. وايقاع الخصومة بين الناس بما يحكي للبعض عن البعض. آآ المسائل العقدية الواردة في هذا الباب اولا اقسام السحر نقول السحر قسمان الاول ما يكون بالعقد او النفث او - 01:01:00
والادوية الضارة القسم الاول ما يكون بالعقد او النفث او الادوية القسم الثاني ما يكون بالتخييل او التلبيس او التزوير ما يكون بالتخييل والتلبيس والتزوير والاول شرك النحو. والثاني ان كان استعانة - 01:01:30
الجني وتقرب اليهم فهو شرك وان كان بخفة يد فهو محرم ومن فهو محرم لانه فيه تلبيس وتشبيه بالسحر آآ ثانيا من المسائل العقدية تنجيم وعلاقته بالسحر. نقول التنجيم الوارد ذكره في الحديث - 01:02:10
من اقتبس شعبة من النجوم حديث ابن عباس في النسائي هو الاستدلال بالاحوال الفلكية على الحوادث الارظية كان يستدل يعني

التنجيم وعلاقته بالسحر نقول الاستدلال بالاحوال الفلكية على الحوادث الارظية. كان يستدل بظهور النجم الفلاني على مولد رجل عظيم - 01:02:50

او الاستدلال بفول نجم على موت رجل. ونحو ذلك. فهذا محرم وعلاقته بالسحر ان كلا من المنجم والساحر يدعيان علم الغيب يدعيان علم الغيب وسيأتي معنا بعد عدة ابواب حكم او باب ما جاء - 01:03:20

في التنجيم ولذلك يقول العلماء خلق الله تعالى النجوم لثلاثة زينة للسماء الدنيا كما قال ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين. ثانيا رجوما للشياطين قال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين. ثالثا الاهتداء بها - 01:04:00

لمعرفة الطرقات والمواسم. قال تعالى وبالنجم هم يهتدون من استخدم هذه النجوم في غير هذه الثلاث فقد وقع في شعبة من شعب السحر والتنجيد مم فقد وقع في شعبة من شعب السحر والتنجيم. المسألة - 01:04:30

الثالثة ما علاقة العضه بالسحر؟ العض هو البهت العض هو البهت. والمراد هنا النميمة وهي نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد. وهي من كبائر الذنوب ذنوب. وعلاقتها بالسحر ايش علاقة النميمة والعورة بالسحر؟ نقول علاقتها - 01:05:00

بالسحر ان النمام يفسد بين الناس ويفرق بينهم بكلامه. كما ان يفسد بين الناس ويفرق بينهم بسحره. كما ان الساحر يفسد بين ويفرق بينهم بسحره. فاورد المصنف رحمه الله هذا الحديث في الباب - 01:05:30

لبيان التماثل بين تأثير السحر وتأثير النميمة وتقاربهما اخيرا من المسائل المتعلقة بهذا الباب علاقة البيان بالسحر البيان في اللغة البلاغة والوضوح والفصاحة. البيان في اللغة البلاغة والوظوح والفصاح. وهو نوعان. بيان وفصاحة مذمومة - 01:06:00

وهو الذي يجعل الحق في صورة الباطل والباطل في صورة الحق وهو المقصود في قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن الناس من قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الذ الشاهد يعجبك - 01:06:40

كقوله في الحياة الدنيا. اذا هنا ذم الله تبارك وتعالى قوله الذي يعجب المستمعين. لانه بيان مستخدم لتلبيس الحق بالباطل والنوع الثاني بيان ممدوح وهو الذي يوضح الحق ويقرره ويبطل - 01:07:10

باطلة ويبينه. ما وجه العلاقة بين البيان وبين السحر؟ حتى يكون نوعا من انواعه وجه البيان ان البيان له تأثير في قلوب سامعيه كما ان السحر له تأثير على نفوس حاضريه. ما وجهه - 01:07:40

كون البيان نوع من انواع السحر نقول ان البيان له تأثير في قلوب سامعيه كما ان السحر له تأثير في نفوس حاضرين. اهم ما يستفاد من الباب تحريم ادعاء الغيب ولو عن طريق الخط او الفنجان ونحوه. ثانيا - 01:08:10

كلما زاد الانسان استخدام النجوم في ادعاء الغيبيات زاد تعلمه للسحر. ثالثا من اهم انواع السحر واظهره ما يكون بواسطة العقد والنفث من اهم انواع السحر ومظهره ما يكون بواسط العقد والنفل - 01:08:40

رابعا خطورة النميمة خطورة النميمة وانها نوع من انواع السحر لمشابهة نتيجتها لنتيجة فعل السحرة خامسا ذم البيان اذا كان في استخدام الباطل. ذم البيان اذا كان في استخدام الباطل اسئلة عما ذكر في الباب السؤال الاول كيف يكون الاقتبال - 01:09:10

من النجوم سحرا السؤال الثاني ما علاقة العضة بالسحر السؤال الثالث ما وجه كون البيان سحرا؟ السؤال رابع عدد ما يستفاد من الباب ونكتفي بهذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:09:50

على اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 01:10:20